Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمامى ، على حينَ جلس زوجُها بجوارى متضائلاً منكمشاً فى جلبابه القشيب ...

وانبعثت السيارةُ تطوى الطريقَ ، متجهةً إلى « كفر صقر » والكومةُ السوداء أمامى صَمُوتٌ تهتزُّ كأنها صرةٌ ملقاة... !

وكان يقطعُ السكونَ بين فينة وفينة حديثُ « خير » فى إطراء الشيخ « الطشطوشى » ، ورواية ما يتناقلُه الناسُ من عجائب الأقاصيص . فهو صائمُ الدهرِ قنوعٌ لا يَطعَمُ إلاّ ما يمسكُ رمقه ، ولا يدّخرُ من قوت ولا مال ، بل يجودُ بما يتجمعُ لديه من الهدايا والصلاتِ على من يلوذونَ به من البائسين وذوى الخصاصة . وهو يعتكفُ ستةَ أيام من الأسبوع فى زاويةٍ مغلقةً عليه لا يفتحها أحد ، يقومُ فيها الليلَ متهجّداً يصلّى ويقرأ ويبتهل ، حتى إذا كان يومُ الخميسِ فتحَ بابَ الزاويةِ لقاصديه وزوّاره ، وجلس إليهم يعالجُ من شئونهم ، ويدعو اللهَ لهم ، ويمنحُهم الخيرَ والبركات ...

وكان « خيرٌ » كلّما أكملَ جانباً من حديثِه نظرَ إلى الكومة السوداء فإذا بها تومىءُ برأسها إيماءةَ التصديق ، وهى فى صمتها مسترسلة ...

وما إن وصلنا إلى « كفر صقر » حتى اكترَينا حميراً ثلاثةً أقلّتنا تمشى الهُوَينَى مخترقةً المروجَ والحقول